**المفهوم التقليدي للمنهج** :

يستند هذا المفهوم الى الفلسفات القديمة كالمثالية التي تؤكد اهمية المعرفة والتشديد على اتقان المواد الدراسية ولذلك فان المنهج الذي يبنى على اساس كون المادة الدراسية محور العملية التعليمية , يعني مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تقدمها المدرسة الى تلاميذها بقصد اعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق المامهم بخبرات الاخرين والاستفادة منها في مجالات الحياة , وقد كانت هذه المعلومات والحقائق تمثل مختلف انواع المعرفة ولما كانت هذه المعلومات تقدم بصورة مواد دراسية منفصلة عن بعضها البعض موزعة بين مراحل دراسية مختلفة فان ذلك يعني ان المنهج بالمفهوم التقليدي هو **مجموعة المواد الدراسية التي تعد من متخصصين وتقدم للطلبة وعليهم الالمام بها** وعلى هذا الاساس فان المنهج التقليدي يعني المقررات الدراسية وقد اهتم المنهج التقليدي ايضا بحشو اذهان التلاميذ بالمعلومات الكثيرة واهملت الجوانب الشخصية الاخرى من جسمية وميول وحاجات كما لجأ المدرسون الى تأكيد الحفظ والتلقين واستخدام الشدة والقمع والعقاب في تعليم التلاميذ المعلومات والمعارف دون الاهتمام بخبراتهم الحياتية ودون النظر الى اهمية ذلك في تعديل سلوكهم واكسابهم العادات والمهارات .

**المفهوم الحديث للمنهج :**

بالنظر لكثرة الانتقادات الموجهة الى المنهج التقليدي دعت الحاجة الى تبني مفهوم حديث للمنهج يتجاوز العيوب التي ذكرناها وقد عززت هذه الحاجة المتغيرات الاتية

1-التطور العلمي والتكنولوجي الذي ادى الى تغيير الكثير من المفاهيم الاجتماعية والقيم التي كانت تشكل نمطا سائدا في الحياة الاجتماعية فما لا شك فيه ان التطور التكنولوجي اسهم في احداث تغييرات كبيرة في احوال المجتمع واساليب الحياة فيه

2-التغير الذي طرا على وظيفة المدرسة واهداف التربية

3-نتائج البحوث والدراسات التي اثبتت قصور المنهج التقليدي عن الاستجابة لمتطلبات نمو شخصية المتعلم وما تقتضيه الحياة المعاصرة

4-العوامل المؤثرة في المنهج كالمجتمع وثقافته والبيئة وعناصرها والنظريات التربوية التي يتأسس عليها المنهج وما يتصل بهذه العوامل من متغيرات وتطورات كل هذه الاسباب ادت الى الانتقال من مفهوم التقليدي الى المفهوم الحديث . وفي اوائل القرن العشرين بدا عصر الانفجار المعرفي لدى الانسان وتضاعف عدد البحوث والدراسات والمؤلفات في ميداني التربية وعلم النفس عدة مرات مما ساهم كثيرا في ظهور العديد من التعريفات المتعلقة بمفهوم المنهج المدرسي منها :-

**1-تعريف المنهج المدرسي على انه الخبرات**: فقد اشار كراج Krug1956 الى ان المنهج عبارة عن جميع الوسائل التي يتم تنفيذها في المدرسة من اجل تزويد الطلاب بالفرص المناسبة للمرور بالخبرات التعليمية المرغوب فيها . وفي عام 1964 كتب المربي دول Doll قائلا : لقد تغير تعريف المنهج المدرسي من مجموعة المواد الدراسية ومن محتوى المقرر الدراسي الى **جميع الخبرات التي يتم تقديمها للمتعلمين تحت اشراف المدرسة او رعايتها او توجيهها** .

**2-تعريف المنهج المدرسي على انه انماط من التفكير** : ركز عدد من المتخصصين في علم المناهج الدراسية على انماط التفكير التأملي والتفكير الاستقصائي المنظم ودورهما في المنهج المدرسي .

**اهمية المنهج التربوي :**

يحتل المنهج التربوي موقفا استراتيجيا حساسا في العملية التعليمية عندما ينظر الى التخطيط التربوي من منظور الجودة والنوعية لأنه الترجمة العملية لأهداف التربية وخططها واتجاهاتها في كل مجتمع فهو افضل مدخل وخير وسيلة لإصلاح التربية التعليم وتجديدها وتطويرها بمفهومها الشامل وتكمن اهمية المنهج فيما يهيئ من الخبرات المربية اللازمة لنمو المتعلمين وتكون شخصياتهم في ضوء الفلسفة التربوية التي يتبناها المجتمع وما يعكس السياسة التي تحددها فلسفة الدولة فالمنهج هو الميدان الذي به تحقق المدرسة الاهداف التربوية المنشودة .

**اولا : الاسس الفلسفية للمنهج :**

هنالك عدة تعريفات للفلسفة كما بينها الفلاسفة على اخلاف منابعهم الفكرية ولكن جميع هذه التعريفات تدل بشكل عام على البحث عن حقائق الوجود سواء المتصلة بالإنسان او المتصلة بعالمي الغيب والشهادة عن طريق القدرات العقلية والحسية للإنسان فقط لذلك فان العالم او المفكر الذي يؤمن بما اوحي الحق سبحانه وتعالى الى رسله لتبليغ الهدى الذي وعد به بني ادم بعد قرار الهبوط فانه لا يعد فيلسوفا من وجهة نظر الفلاسفة لأنه اعتقد بحقائق لم تأت عن طريق القدرات الانسانية وان اصل كلمة فلسفة مشتق من اللغة اللاتينية التي تعني حب الحكمة بهذا المعنى لا يحتاجها الفيلسوف فقط بل يحتاجها كل مواطن صالح خاصة من كانت له قيادة فكرية او تربوية او اجتماعية او اقتصادية او سياسية ويأتي على راس هؤلاء المربي او المعلم الذي يجب ان يكون حكيما في اقصى حدود الحكمة والمعلم الحكيم هو الذي يحسن تنمية مواهب طلابه ويوجهها الى نحو الخير في جو من المحبة الابوية والعلاقات الاجتماعية الصحيحة وهو الذي يعرف ماذا يريد ويؤمن بإداء رسالته ايمانا قويا فيندفع عاملا في تأدية هذه الرسالة والفيلسوف التربوي مثله مثل الفيلسوف العام يحاول البحث عن الحق والحقيقة في المسائل والمشكلات التي لها صلة بالعملية التربوية ويسعى جاهدا لتأصيل المفاهيم التربوية ولمعرفة الاسباب الحقيقية للمشكلات التربوية كما انه يحاول ان يتساءل عن كل ما يمكن ان يوجه العملية التربوية من قيم واهداف وما الى ذلك وبما ان الفيلسوف التربوي ممن يتوقع منهم التخطيط الحكيم لجعل العملية التربوية والجهود التربوية في الامة في المستوى الذي يعد الاجيال الصاعدة والمواطنين عامة للأيمان الصحيح بربهم وخالقهم وبكل ما اوصى به الخالق من رسالات وتعاليم سامية على رسله الكرام والامتداد المعرفي والتطبيقي لمفكري المسلمين وعلمائهم عامة في المجال التربوي ويمكنهم من الفهم الصحيح لطبيعة الكون المحيط بالإنسان وللعلاقة التي تربط هذا الكون بخالقه من جهة والتي تربطه بالإنسان من جهة اخرى ويعرفهم بأنفسهم وبقيمتهم في هذه الحياة لتطوير مجتمعاتهم وتغيير اوضاع حياتهم الى ما هو افضل ويمكنهم من اكتساب المعارف الصحيحة السليمة في كافة مجالات حياتهم ويهذب اخلاقهم واذواقهم الفنية والجمالية وينمي لديهم اتجاه احترام الحق ويعرفهم بخصائصه ومقوماته ومصادره وطرق الوصول اليه فان الفيلسوف التربوي لهذه التوقعات لا بد ان تكون له فكرة صحيحة واضحة شاملة عن مبحث الوجود بجوانبه المختلفة الالهي والانساني والطبيعي والمادي والاجتماعي ومبحث المعرفة البشرية ومبحث القيم الانسانية المتمثلة في قيمة الخير وقيمة الحق لأنه بدون هذه الفكرة لن يكون من المستوى الذي يفي بكل التوقعات ففاقد الشي لا يعطيه .

**ثانيا: الاسس النفسية للمنهج :**

تحيط بكلمة علم النفس مهابة وظلالة فكل ما هو انساني يعود الى علم النفس وهو يحتل منزله واهتماما من هذه الحقبة وهو يلاقي اتساعا وتعمقا وتعددا واخذ يتفرع حتى كادت تضيع وحدته واخذ يتعدد ويمتد حتى صار يشمل ميادين عديدة واضحى نظريات وفرضيات متداخلة وصار له قوانين ونماذج ومناهج محددة .ويتضح تعريف

علم النفس على انه علم دراسة السلوك ولكن لا يزال موضوع علم النفس موضع خلاف وجدل بين علماء النفس فمنهم من يرى انه يدرس الظاهر المرئي من السلوك بينما يرى اخرون انه يدرس الباطن الخفي منه ومع ذلك يدور موضوع علم النفس بصفة عامة حول دراسة لظواهر النفسية كما تتمثل في السلوك الانساني المتعدد الجوانب والعمليات المختلفة التي تتضح فيه كالتفكير والانفعال والتذكر والتعلم كما توجد اساليب مختلفة للسلوك تميز كل فرد منا وتناسب الموقف الذي يوجد فيه وبذلك اصبح علم النفس يختص بالبحث في الظواهر النفسية التي تبدو في سلوكنا اليومي وهو يدرس الانسان ككائن اجتماعي محكوم تشكله وتكوينه في تغييره وتقدمه بالوسط الذي يعيش فيه فلأنسان يدرك وينفعل ويتصرف ويؤثر ويتأثر بالبيئة ويهتم المنهج الحديث بالتعرف على الفرد من جميع النواحي وخصائص نموه وتفكيره وسلوكه والمفاهيم التي يمكن ان يتعلمها في مرحلة ما واتجاهاته وميوله واستعداداته واهتماماته ان فهم الطبيعة الانسانية وسلوك الانسان يساعد واضعي المناهج على فهم افضل للمتعلم وسلوكه وتؤثر العوامل الوراثية والبيئية كبيرا في تشكيل هذه الطبيعة ويختلف تأثير هذه العوامل على الافراد فتنشا الفروق الفردية في قدراتهم واستعداداتهم وميولهم واتجاهاتهم ان الفرد يسعى في حياته لتحقيق اغراض معينة وبذلك فان سلوكه هو سلوك هادف لموازنة رغباته مع ما يحصل عليه من نجاح ويتسم السلوك الانساني بالوحدة والقابلية للتغيير ومن هنا اصبح على واضعي المناهج الاهتمام بتكامل المعرفة المقدمة الى المتعلم والتي تهدف الى تعديل سلوك المتعلم في الاتجاه المرغوب وذلك لحدوث التعلم المنشود ومن ناحية اخرى اصبح الاهتمام لا ينصب على الجانب المعرفي فقط بل يتضمن جميع الجوانب النمو المتعلم مثل الجوانب الانفعالية والمهارية لقد اصبحت التربية من اجل الافراد وبالتالي يتطلب بناء المناهج المتمركزة حول هؤلاء الافراد تعرف حاجاتهم واهتماماتهم ومتطلبات نموهم . ان التعلم القائم على اساس حاجات واهتمامات الافراد يكون اكثر صلة بهم وبالتالي يكون على درجة عالية من الواقعية مما يؤدي الى نتائج جيدة كما يعمل هذا التعلم على تنمية الكفاءات والمهارات الاساسية والضرورية للعيش في المجتمع ان المتعلم بخصائص نموه وحاجاته واهتماماته واتجاهاته وقدراته واستعداداته احد المعايير الهامة في بناء المنهج من وجهة النظر الحديثة لقد تطور مفهومنا للتعليم كثيرا بحيث اصبحت الاعمال التي يقوم بها المعلم من اجل مساعدة كل تلميذ على تحقيق اقصى قدر من النمو الشامل والمتكامل في مقدمة المهام التي تشغل بال المربين ويتطلب القيام بهذا الدور بمهارة وكفاءة ان يعرف المعلم بعض الحقائق الاساسية عن طبيعة نمو اطفال المرحلة التي يتعامل معها وعن حاجاتهم ومطالب نموهم والمشكلات التي يوجهونها كجزء من عملية النمو وطبيعة الفروق الفردية بين التلاميذ وما تتطلبه تفريدا للتعليم هذا بالإضافة الى ضرورة المام المعلم بالشروط او الظروف التي اذا ما توافرت ساعدت على تحقيق تعلم افضل للتلاميذ .

**ثالثا: الاسس المعرفية :**

تعد المعرفة في العصر الحديث والمعاصر من اسس المنهج المهمة وتمثل الاسس المعرفية المادة الدراسية التي هي مضمون المنهج او محتواه ومصدره الاساس في العلوم المتعددة قديما وحديثا ولما كانت المجالات الدراسية تختلف من حيث طبيعة موادها وفروعها وتطبيقاتها لذلك يجب ان يستحضر المنهج خصائص مواد المجال وطبيعتها وتطبيقاتها ويهتدي بها عند اختيار محتوى المنهج او الخبرات التي يراد اكسابها للمتعلمين وذلك لان لكل حقل او مجال دراسي خصاص وسمات خاصة تجعله يختلف عن المجال او الحقل الاخر كما هو الحال بين الاجتماعيات والطبيعيات وبين اللغات والرياضيات وعلى هذا الاساس فان طبيعة المادة الدراسية ومعطياتها تعد من الاسس الرئيسية التي يبنى عليها المنهج . والتركيز على المعرفة كأساس للمنهج بدا يتزايد منذ عقد الستينات من القرن العشرين حيث كان ينظر للنمو الانساني وعملية التعلم وطبيعة المجتمع فقط كأساس لتخطيط المنهج وبنائه ثم اصبح ينظر الى طبيعة المعرفة كأساس من اسس بناء المنهج وتحسينه وبصفة خاصة ما يتعلق منه باختيار المحتوى وذلك بسبب زيادة الدور الذي يلعبه ما اصبح يعرف بالانفجار المعرفي اذ يهتم عصرنا الحالي بالتغير الهائل في المعرفة وفي كافة جوانبها وفروعها

**رابعا : الاسس الاجتماعية للمنهج :**

لقد سادت النظرة التقليدية المحافظة للتربية منذ اقدم الازمان وفي مختلف الحضارات والشعوب حتى اواخر القرن الثامن عشر عندما قامت الثورة الفرنسية حيث اخذت طلائع المربين التقدميين تتبنى الدور التقدمي للتربية الذي نادى به افلاطون منذ قرون عديدة وهو بناء مجتمع افضل من القديم وعلى ضوء هذا المجتمع وتركيبه وتنظيمه يستطيع رجال التربية وضع السياسات والاهداف والخطط التربوية التي تلبي حاجات المجتمع وافراده وتراعي قيمه وتعالج مشكلاته ومن هنا فان دراسة طبيعة المجتمع وتنظيمه مهمة اساسية في نظام التربية وتقدم المجتمع .وتتحدد طبيعة المجتمع بنوع التيار الفكري والفلسفي الذي يسود فيه وينعكس هذا على كافة النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية فتتسم بصفات واتجاهات معينة تختلف عنها في مجتمع اخر يسوده تيار فكري مختلف ويصبح لهذا المجتمع ثقافة مميزة عنها في مجتمعات اخرى ومن المعلوم ان لكل مجتمع اهدافه التي يسعى الى تحقيقها من خلال مؤسساته المختلفة وتعد المدرسة احدى هذه المؤسسات التي انشاها المجتمع لتحقيق اهدافه عن طريق التربية للنشء بأسلوب ونظام دراسي معين يسعى في النهاية لتحقيق اهداف المجتمع وللمدرسة وسيلتها في تحقيق هذه الاهداف هي المنهج بمفهومه الشامل واذا كان المنهج هو احد وسائل المدرسة لتحقيق اهداف المجتمع فانه من الطبيعي ان تكون اهداف المنهج متسقة مع اهداف المجتمع ففي مجتمع ديمقراطي يجب ان تكون اهداف المدرسة ومن ثم اهداف المنهج تسعى الى تزويد الفرد بالمعلومات والمعارف والافكار وتنمية نوع معين من السلوك وابداع العادات والتقاليد التي من شانها ان تجعل هذا الفرد يقدر ويحترم الديمقراطية ويسلك بمقتضاها في كافة القطاعات التي يعيش فيها ويتعامل معها . كذلك لكل مجتمع من المجتمعات مطالبه وحاجاته للحاضر التي تحددها ثقافة هذا المجتمع وطور نموه وباعتبار المنهج في النهاية هو وسيلة لأعداد الفرد للمشاركة بفاعلية في قطاعات الحياة في مجتمعه لذلك فالمنهج يختلف من حيث الشكل والمضمون من مجتمع لأخر فليست كل الثقافات تؤدي الى نفس انواع المعرفة كما ليست كل المجتمعات تحتوي نفس انواع الكفاءات والمهارات والقدرات العقلية هذا من جهة ومن جهة اخرى فان ما يحتاجه نفس المجتمع من كفاءات ومهارات وغيرها يختلف باختلاف طور النمو الذي يمر فيه ولعلنا نستطيع القول بان عملية بناء المنهج يجب ان تسبقها عملية تحليل لطبيعة المجتمع وتحديد طور النمو الذي يمر به ومن ثم اهدافه وحاجاته ومطالبه في الوقت الحاضر والمستقبل وكذلك تحديد مطالب وحاجات البيئة المحلية حيث ان نتاج هذا التحليل تعد بمثابه مرشدا لوضع اهداف المنهج واختيار محتواه وطريقة تنظيم الخبرات التعليمية التي يجب تضمينها داخل المنهج وربط المنهج بمشكلات وحاجات ومطالب البيئة يعد من الاتجاهات التربوية السائدة في الوقت الحاضر وقد استلزم هذا تحليل كل من البيئة والمجتمع لمعرفة الكفايات والمهارات المطلوبة في الافراد وبناء البرامج التي تكشف عن قدرات هؤلاء الافراد وكفاياتهم التي تؤهلهم للقيام بدور فعال في خدمة البيئة والمجتمع .

**تخطيط المنهج:**

لعل تخطيط المنهج من اهم الامور التي تواجهها السلطات التعليمية بل يعد في الواقع المرحلة التي تظهر فيها بوضوح فلسفلة الدولة التعليمية ولذلك فهو امر هام قد تختلف حوله وجهات النظر سواء في المفهوم منه او في طريقة اجرائه او في مسئولية عمله وكما ان المربين يختلفون كذلك حول المفهوم من تخطيطه فكثير من المدرسين يرون ان تخطيط المنهج يعني كتابه مقررات دراسية او تحديد محتوى المواد الدراسية التي تدرس في المدرسة ولكن بعض المربين يعتقدون بان تحديد محتوى المادة غير كاف في تخطيط المنهج ويرون ان تخطيطه لا ينبغي ان يقتصر على مجرد العناية بالمادة الدراسية فحسب بل ينبغي ان يشمل الخبرات المتنوعة للتلاميذ ايضا وهم في هذا يؤكدون مفهوما واسعا للمنهج يختلف عن مفهومه الاول ويرون ان تحديد المادة الدراسية غير كاف لضمان تحقيق الاهداف التربوية وان نوع الخبرات التي توفر

للتلميذ هي التي تضمن تحقيق هذه الاهداف وقد ادى التعارض بين المفهومين السابقين الى ظهور الحاجة الى التعاون بين اصحاب الاتجاهين في بناء المناهج على اساس الجمع بين تخطيط الخبرات وتخطيط المادة الدراسية لتحقيق الاهداف والاغراض التربوية . وهناك عدة اعتبارات هامة ينبغي مراعاتها عند التخطيط للمناهج وفي مقدمة هذه الاعتبارات ما يأتي:

1-ان تحدد اهداف المناهج بحيث تكون نابعة من الاهداف العامة للتعليم ومؤدية لها وذلك في كل مرحلة من مراحل التعليم وانواعه المختلفة

2-ان ترتبط المناهج بالبيئة المحلية وتعكس احتياجاتها وتساعدها على التطور والتقدم

3-ان تكون المناهج متدرجة ومتماشية مع مراحل نمو التلاميذ

4-ان تسمح خطة المناهج بمراجعتها بصفة دورية منتظمة وبإدخال التعديلات الضرورية عليها كلما كان ذلك ضروريا

هذا وينبغي ان تتسع دائرة المشاركة في وضع المناهج التعليمية بحيث تشمل بالإضافة الى المتخصصين من رجال التربية والتعليم كل من يعنيه امر التعليم في المجتمع وفي مقدمة هؤلاء ممثلون عن مؤسسات الاعمال والنقابات والجمعيات العلمية ومنظمات المجتمع المدني والاتحاد العام للأدباء والمنظمات الثقافية والاستفادة من كل الطاقات والتخصصات التي من شانها ان ترفد القائمين على التخطيط والبناء معلومات واراء قيمة وفعالة يمكنها ان تحقق تفاعلا في وجهات النظر وفي الخبرات وترتقي بالأداء

**اولا : مناهج المواد المنفصلة :**

ويعد هذا النوع من اقدم المناهج واولها شيوعا وتعود اصوله الى مدارس الاغريق القدماء وتركز مناهج المواد الدراسية على المعرفة بشتى فروعها وانواعها وما تتضمنه من معلومات ومفاهيم وقواعد وقوانين وتمثل هذه المعرفة في واقع الامر جزءا هاما من التراث الثقافي للبشرية وهي تدرس للتلاميذ في صورة مواد دراسية ومن هنا اشتقت هذه المناهج اسمها(مناهج المواد الدراسية ) يقوم هذا المنهج على اساس ان يضم منهج المدرسة عددا من المواد تحوي كل منها حقائق ومفاهيم منسجمة ومتالفه في نطاق تخصص واحد والتخصص هو احد اقسام البحث العلمي والى هذه المواد النظرية بدأت تضاف منذ القرن التاسع عشر الى المنهج مواد (علمية)وكل مادة لها منطقها الخاص ودراسة حقائقها تكشف عن هذا المنطق فيستوعبه المتعلم ويطبقه وكل مادة لها تركيبها وطرائقها واساسياتها التي تدرب جانبا من العقل (او ملكة من ملكاته) وبهذا ينظم العقل تنظيما يساعد على التعامل مع مشكلات الحياة المختلفة وكل مادة تسهم في كشف الغطاء عن احد جوانب العالم الذي نعيش فيه والقاء الضوء على زاوية معينة منه فاذا ضم منهج المدرسة المواد المناسبة ساعد هذا الناشئ على تكوين نظرة متوازنة الى هذا العالم

**خصائص منهج المواد المنفصلة :**

1-تصنيف المعرفة وفقا لمتطلبات البحث العلمي المتخصص

2-التدرج من البسيط الى المعقد ومن الكل الى الجزء ومراعاة الترتيب الزمني

3-البرامج والمقررات الدراسية تعد مقدما

4-المواد ليست متساوية الاهمية

5-بناء الحقائق الجديدة على اساس حقائق سابقة

**عيوب منهج المواد المنفصلة:**

1-لا يوجد ترابط بين المواد التي يشملها هذا المنهج فكل مادة تدرس بمعزل عن غيرها من المواد التي يمكن ان تشترك معها بنفس السمات وينتج عن ذلك ضعف بتكامل المعرفة التي يكسبها التلاميذ

2-يهمل تكامل التلاميذ نتيجة لانفصال المواد عن بعضها ولعدم مراعاة النواحي النفسية للتلميذ حيث يتركز الاهتمام حول النمو المعرفي للتلميذ

3-يهمل دراسة المشكلات الاجتماعية ويؤدي بذلك الى انعزال المدرسة عن المساهمة في حياة المجتمع

4-يقلل من ظهور القدرات الابداعية للمعلمين الذين يجدون انفسهم ملزمين بتنفيذ المنهج واكماله خلال وقت محدد

5- اعتمد هذا المنهج على نظرية الملكات العقلية اي ان العقل البشري مقسم الى اجزاء وان كل مادة علمية تنمي ملكة معينة لذا تقيد هذا المنهج بالكتاب المدرسي وطريقة تدريس هي الالقاء والشرح وضعف التلاميذ في تطبيق المادة بواقع الحياة اليومية

**ثانيا منهج الترابط :**

يتميز هذا المنهج بربط مادتين او اكثر مع بعضهما دون ان ترفع الحواجز الفاصلة بين المواد فتدرس جغرافية العراق مثلا في نفس الوقت الذي يدرس فيه تاريخ العراق القديم او تدرس الحقائق الجغرافية كأساس للحوادث والمشكلات التاريخية والسياسية فتدرس منطقة شط العرب في الوقت الذي تدرس فيه المشكلات التاريخية السياسية المتعلقة بهذه المنطقة وليس مجال الربط مقصورا على التاريخ والجغرافية فقد يربط التاريخ بالأدب او علم النفس بالتاريخ باستخدام المبادئ السيكولوجية التي توضح الحوادث الاجتماعية . فالترابط في تطبيقاته الحديثة يمثل جهدا نحو ابراز علاقات بين مادتين ( واحيانا اكثر ) مع الحفاظ على التقسيمات المعتادة بينها وذلك لمجابهة مشكلة تجزئ المنهج المكون من مواد دراسية منعزلة عن بعضها وهنالك نوعين من الربط هما

**1-الربط الغير المنظم :**

وفيه تقدم كل مادة قائمة بذاتها ومطبوعة في كتاب خاص بها ويعني ذلك ان هناك فصلا بين المواد التي تدرس للتلميذ في الصف الدراسي ثم تترك للمدرسة الحرية الكاملة لربط بعض اجزاء المادة الدراسية بأجزاء مادة اخرى مشابهة لها او مختلفة عنها ويتأثر هذا النوع من الربط بعدة عوامل من اهمها

أ-طبيعة وخصائص المواد التي يتم بينها الربط

ب-حجم المادة الدراسية التي يقوم المعلم بتدريسها

ج-نوعية وحجم المعلومات التي يلم بها المعلم

د-رغبة المعلم او عدم رغبته في ربط المواد

ه-الوقت المتاح للمعلم ومدى كفاية هذا الوقت او عدم كفايته

**2-الربط المنظم**

لم يكن الربط المنظم متروكا للرغبة او الصدفة وانما كان يتم وفق لتخطيط جماعي يشترك فيه الموجه الفني والمعلمون وكانت تصل الى المدارس في بداية العام الدراسي مجموعة من النشرات تبين اجزاء بعض المواد الدراسية التي يمكن ربطها وكانت الاجتماعات تعقد من وقت لأخر بين الموجه والمعلمين لدراسة انسب الطرق والاساليب للقيام بعملية الربط ويعد هذا النوع من الربط افضل من النوع السابق

**ثالثا: منهج المجالات الواسعة :**

يعد منهج المجالات الواسعة في حقيقة الامر محاولة من المحاولات المتعددة التي بذلت لتطوير منهج المواد الدراسية ففكرة الربط التي قام عليها منهج المواد المترابطة لم تنجح على النحو المقصود كما راينا وبالتالي فقد ظل منهج المواد يتلقى الانتقادات العنيفة التي كان لها اثر كبير في ظهور منهج المجالات الواسعة والفلسفة التي بني عليها هذا المنهج تتلخص في تجميع المواد الدراسية المتشابهة ومزجها في مجال واحد بحيث تزول الحواجز بينهما تماما وعلى هذا الاساس يتكون المنهج من عدة مجالات ومن هنا اشتق اسمه المعروف بمنهج المجالات الواسعة

**مميزاته**: يتصف منهج المجالات الواسعة بعدد من المميزات يرى عدد من المربين انها تجعله اكثر ملاءمة من منهج المواد المنفصلة منها :

1-يزيد من التكامل بين المواد ويظهر العلاقات فيما بينها عن طريق الدمج بين عدد منها في مادة اكثر اتساعا

2-يهتم بالتعرف على المبادئ العامة اكثر من اهتمامه بالحقائق النوعية الوصفية ودراسة المبادئ العامة تزيد مقاومة التعلم للنسيان وتمكن التلميذ من استخدام ما تعلمه في تفسير الظواهر ويجعل التعلم اكثر فعالية او اكثر قابلية للانتقال الايجابي

3-يحقق فهما اكثر اتساعا بدلا من دراسة اجزاء متفرقة من المعرفة تمثل في حقائق وصفية لا تفيد في التفسير وغير مترابطة كما هو في منهج المواد المنفصلة

4- يسهل انتقال التعلم الى مواقف الحياة اليومي فيزيد من وعي التلميذ لمشكلاته ويمكنه من استخدام معرفته في مواجهة هذه المشكلات والتغلب عليها

**عيوبه:** الى جانب هذه المميزات يتصف منهج المجالات الواسعة بعدد من نقاط الضعف يمكن تلخيصها فيما يلي :

1-غالبا ما تكون المعرفة التي يقدمها عامة وسطحية وغير متعمقة مما يعيق تنمية مهارات التلميذ قدراته وذلك لأنه يهمل عددا من الحقائق وتفصيلات المادة ويركز على المبادئ العامة فيها

2-ان اهماله للتفاصيل والحقائق النوعية قد تؤدي الى تعلم المبادئ الاساسية دون فهم كاف لها ويجعل المعرفة مجردة لأنها لا تعتمد على اساس متين وكاف من المعلومات والتعلم غير المبني على الفهم غير مقاوم للنسيان وغير قابل للتطبيق

3-التنظيم المنطقي للمادة غير كاف وغالبا ما يقدم للتلاميذ معرفة غير منظمة تنظيما منطقيا يتناسب مع طبيعة كل مادة من المواد التي تتألف منها المادة الواسعة

4-في كثير من الحالات يكون الدمج اسميا لا يؤدي الى ازالة الحواجز بين المواد المندمجة معا في مادة واحدة وهذا الدمج ليس اكثر من اختصار لعدد مواد المنهج الدراسي

**رابعا : منهج النشاط :**

ويسمى ايضا منهج الخبرة ينتمي هذا المنهج الى نمط من المناهج يتمركز حول المتعلم بالمقارنة بمنهج المواد الدراسية ومناهج الارتباط والمجالات الواسعة التي تتمركز حول المحتوى فمنهج النشاط يقوم على اساس حاجات الطفال واهتماماتهم واغراضهم وخبراتهم والنشاطات التي يقبلون عليها والموضوعات او المشكلات التي يهتمون بها ويركزون عليها ليس فقط كمجموعة ولكن كأفراد ويهدف هذا المنهج الى تحقيق نمو الطفل من خلال الخبرة النشطة التي تظهر للعين والمتعلم في منهج النشاط هو نقطة البداية والوسط والنهاية في العملية التعليمية فالمتعلم انسان نشط وايجابي وفعال في الموقف التعليمي والمتعلم يمارس نشاطا ذا معنى يرتبط بميوله وحاجاته الحقيقية في مجتمعه وتتحقق ايجابية المتعلم عندما يشارك في حل مشكلة لها معنى ومغزى بالنسبة له وترتبط بميل حقيقي لديه وهذا كله يعني ان منهج النشاط محاولة للتغلب على بعض عيوب منهج المواد الدراسية حيث يتم في منهج النشاط التخلص من سلبية المتعلم والاهتمام بميول المتعلم وحاجاته الحقيقية ويتيح للمتعلمين تعلما حقيقيا في مواقف طبيعية يفيد في مجال التطبيق والعمل كما يعني ان مركز الاهتمام في المنهج تم نقله من المادة الدراسية الى التلميذ نفسه فالتلاميذ يشتركون في اختيار الانشطة التي تشبع ميولهم وتحقق اغراضهم ويعون الخطط المناسبة التي توصلهم الى اهدافهم ويقومون بتنفيذها ويقدرون مدى نجاحهم في تحقيق الاهداف وفي اثناء ممارستهم لأنشطه تتاح لهم فرص عديدة للملاحظة والقراءة والبحث والتفكير واجرا التجارب واستخلاص النتائج ويتم كل ذلك تحت اشراف المدرس وتوجيهاته

**الاسس التي يقوم عليها منهج النشاط :**

1-بناء المنهج على ميول التلاميذ وحاجاتهم وتعد الميول والحاجات بالنسبة لمنهج النشاط بمثابه الروح للكائن الحي وهي ايضا محور الارتكاز لكل الدراسات والانشطة ونقطة الانطلاق لتحقيق كل الاهداف المنشودة وربط الدراسة بميول التلاميذ وحاجاتهم ويجعلهم يقبلون عليها بحماس زائد وجهد متواصل ولهذا العامل تأثير كبير في تحقيق الاهداف بطريقة اكثر فاعلية

2-يتعاون المعلم والتلاميذ في تخطيط النشاطات وتنظيمها وتنفيذها

3-لا يوجد منهج محدد مسبقا لان المنهج يقوم على الميول والحاجات ولآنه يتوجب على المعلم ان يعمل على اكتشافها من خلال العمل معهم

4-يعتمد التدريس على طريقة حل المشكلات كطريقة اساسية وذلك انطلاقا من ان الحياة مليئة بالمشكلات

5-تنظيم الانشطة في صورة مشروعات او مشكلات

6-ازالة الحواجز بين جوانب المعرفة المختلفة والالتزام بالتنظيم السيكولوجي

**مزايا منهج النشاط :**

1-ان الخبرات التعليمية يتعلمها اثناء الممارسة ووفقا لدوافع المتعلم ومشاركته وحماسه فيجعل التعليم فعال

2-ان منهج النشاط يساعد في تحقيق تعلم وظيفي يساعد الاطفال على تطبيق ما سبق تعلموه داخل المدرسة في الحياة مستقبلهم

3-ان منهج النشاط يحقق نموا شاملا للمتعلمين فتتم الاهتمام بحاجات المتعلمين جسميا وعاطفيا واجتماعيا

4-ان منهج النشاط يحقق للمتعلمين تكامل المعرفة فالطلاب يستخدمون في بحثهم لحل مشكلة معارف من التاريخ والاقتصاد واللغة والعلوم وغيرها

**النقد الموجه الى منهج النشاط :**

1-لا يوفر الكثير نحو الاعداد للحياة فاذا تركت الحرية للتلاميذ لاختيار ما يدرسونه وما لا يدرسونه فقد يغفلون كثيرا من المفاهيم الضرورية للحياة

2-من عيوب المنهج هو تنظيمه في صورة مشكلات بينما يجب تنظيمه في صورة عدد معين من المشروعات وعدد اخر من المشكلات

3-ان هذا النوع من المناهج يصعب تنفيذه في المدارس الموجودة في الوقت الحاضر فهو يتطلب البعد تماما عن المناهج والنظم التقليدية التي تسير عليها المدارس الان

4-يهمل المنهج اهدافا اجتماعية ذات اهمية في التربية فهناك بعض جوانب من التراث الثقافي ينبغي تعلمها من قبل كل التلاميذ حفاظا على التراث وعلى التماسك الاجتماعي

**خامسا: المنهج المحوري:**

يعد المنهج المحوري من المناهج الحديثة التي ظهرت كرد فعل للمنهج التقليدي الذي استمر عشرات السنين مركزا اهتمامه على المواد الدراسية حتى اصبحت هدفا في حد ذاتها وقد ادى ذلك الى اهمال التلميذ فلم يكترث بميوله ولم ينظر الى حاجاته ولم يهتم بمشكلاته بل وقدم المواد الدراسية الى كل تلميذ دون مراعاة لما بينهم من فروق فردية كما ادى ذلك ايضا الى اهمال المجتمع فتوقفت المدرسة داخل اسوارها وعزلت نفسها عن البيئة والمجتمع وقد ادى الى فشلها في القيام برسالتها الاجتماعية وافاقها في تحقيق الاهداف التي خلقت من اجلها . وقد نشأت فكرة المحور لسببين هما التغلب على التعلم المجزأ الذي يتجمع من مواد دراسية منفصلة , والسبب الثاني نمو مفهوم الوظيفة الاجتماعية للتربية والتأكيد على القيم الاجتماعية المشتركة والرؤى التي تزيد من التماسك الاجتماعي وتنمية المسئولية الاجتماعية وهكذا ظهرت انواع من المحاور تعالج مجالات الحياة او المشكلات الاجتماعية .واذا اردنا ان نفهم ما هو المقصود باصطلاح المنهج المحوري علينا ان نفهم اولا ماذا تعني كلمة محور لان تحديد مفهوم هذه الكلمة يلقي الضوء الى حد كبير على مفهوم المنهج المحوري وكلمة محور لغويا تتشابه الى حد كبير مع كلمة ( مركز)اي النقطة التي يدور حولها شيء ما او الجزء الرئيسي من الموضوع الذي ترتبط به وتدور حوله بقية الاجزاء وعلى هذا الاساس يكون المنهج المحوري هو المنهج الذي يدور حول محور من المحاور . يعرف المنهج **المحوري بانه يشمل الخبرات التعليمية الاساسية التي يجب ان يدرسها جميع التلاميذ والتي يجب ان تستمد من الواقع والحاجات المشتركة لهم ومن الحاجات اللازمة للحياة في المجتمع** فهو كما يرى معظم المربين طريقة للتمييز بين المعرفة التي يجب ان يتعلمها جميع التلاميذ اي المعرفة العامة والمعرفة التي تحقق وظائف خاصة وهي اختيارية لا يدرسها جميع التلاميذ انما يدرس كل تلميذ منها ما يتناسب مع ميوله واهتماماته فهو يركز على المعارف العامة التي تفرض على كل تلاميذ الصف والخبرات التي يجب ان يمر بها جميعهم وهو يتضمن الاشياء الهامة (مشكلة ,موضوع, مادة) تدور حولها كل الخبرات التي يجب ان يمر بها التلاميذ والمعارف التي يجب ان يتعلموها

**النقد الموجه للمنهج المحوري**

1-يحرم التلاميذ من اكتساب معرفة منظمة ومتعمقة

2-لا يتفق مع نظام القبول في الجامعات الذي يهتم بدرجة تحصيل الطالب في كل مادة على حدة وبالمعدل العام للتحصيل في المواد ككل

3-لا يناسب مستوى المرحلة التعليمية الثانوية لأنه غالبا ما ينظم حول مشكلات او موضوعات سطحية وسهلة تعيق نمو التفكير لدى التلاميذ

4- يشتمل المنهج المحوري على مواد دراسية متعددة فيصعب على مدرس واحد القيام بتنفيذه بكفاية لأنه من الصعب ان يلم المدرس الواحد بعدد من المواد والتخصصات الدراسية الالمام الكافي وقد يؤدي الى الاهتمام الى مادة واحدة من مواد المحور وتقليل اهمية المواد الاخرى ومن هنا يتطلب اعدادا كافيا ومناسبا للمدرس

ان بناء المنهج عمل جماعي فهو يحتاج الى خبراء تعليميين واخصائيين تربويين وباحثين اجتماعيين وعلماء نفسانيين وكتاب مهرة لأعداده واخراجه وقبل البدء بتشييد المنهج هنالك اسئلة لا بد من الاجابة عليها :كيف يتم بناء المنهج ,ماهي العناصر التي تدخل في هذه العملية ,من اين نبدأ ,ما المراحل التي تمر بها هذه العملية , وهذه الاسئلة تحاول نماذج المنهج الاجابة عنها واول هذه النماذج هو

**عناصر المنهج ونموذج رالف تايلر :**

اقترح تايلر هذا النموذج عام 1949 كوصف لعملية بناء المنهج في كتابه (العناصر الاساسية للمنهج وتصميمها) فقد طرح في كتابه هذا اربعة اسئلة ينبغي الاجابة عنها عند بناء المنهج وهي :

\*ماهي الاهداف التربوية التي ينبغي ان تسعى المدرسة لتحقيقها

\*ماهي الخبرات التعليمية التي يمكن توفيرها والتي يحتمل ان تحقق هذه الاهداف

\*كيف يمكن تنظيم هذه الخبرات التعليمية بكفاءة

\* كيف نحكم على ما اذا كانت هذه الاهداف قد تحققت

وقد عبر تايلر عن هذه الاسئلة بإيجاز شديد وباقتصاد كبير في الالفاظ بنموذجه . وكان للأهداف مكان بارز في نموذج رالف تايلر ذلك انه جاء في وقت كانت الاهداف مهملة وكان ينظر الى المنهج على انه قائم بالموضوعات التي تدرس ولم تكن للبرامج التربوية اهداف محددة تحديدا واضحا ومن هنا كان اهتمامه بتحديد الاهداف وتوضيحها وكان يرى ان اختيارها يكون من مصادر تشمل المتعلمين والحياة المعاصرة واراء خبراء المادة والفلسفة وعلم النفس .والشكل التالي يوضح مخطط لنموذج المنهج كما اقترحه تايلر

المتعلمون 1 2 3 4

اختيار الاهداف التعليمية

تقويم الخبرات التعلمية

تنظيم الخبرات التعلمية

اختيار الخبرات التعلمية

علماء النفس

الفلاسفة

المختصون

**اولا: أهداف المنهج:**

يعرف الهدف التربوي على انه( التغيرات التي نتوقع حدوثها في شخصيات التلاميذ) اذ ان الهدف " وصف للتغير المتوقع حدوثة في سلوك المتعلم نتيجة تزويده بخبرات تعليمية وتفاعله مع المواقف التعليمية المحددة " ويمكن وصف الهدف او تعريفه على انه " النتيجة النهائية للعملية التربوية "

**تصنيف الاهداف :**

يمكن تصنيف الاهداف على اساس العمومية الى عدة اقسام هي :

أ-الاهداف العامة للتربية

ب-اهداف المرحلة التعليمية

ج-اهداف الصف الدراسي

د-اهداف المجالات الدراسية

**أ-الاهداف العامة:** هي ترتبط ارتباطا وثيقا بأعداد الفرد وتمثل مجموعة من المبادئ العامة التي تعبر عن طموحات وامال المجتمع من العملية التربوية وهي تعمل كموجهات عامة للعمل التربوي

**ب-اهداف المرحلة التعليمية** : وهذه الاهداف توضح لكل مرحلة فمثلا هناك اهداف للمرحلة الابتدائية واخرى للمتوسطة وثالثة للثانوية وهذه الاهداف تشتق اساسا من الاهداف العام للتربية

**ج-اهداف الصف الدراسي**: وتشتق اهداف الفصل الدراسي من اهداف المرحلة التعليمية ومن اهداف العامة للتربية ولذلك فان اهداف الصف الدراسي تكون وسطا في صياغتها بين التحديد والعمومية كما انها تؤكد على الترابط الافقي بين اهداف المجالات الدراسية في الصف الواحد بما يحقق النمو المتكامل لشخصية المتعلم

**د-اهداف المجالات الدراسية** : ويقصد بها اهداف مجال معين من مجالات الدراسة بشكل عام في جميع المراحل الدراسية في نظام تعليمي كأهداف تدريس العلوم او اهداف تدريس الرياضيات او اهداف تدريس التربية الاسلامية ....الخ

**الاهداف السلوكية :**

يعرف الهدف السلوكي بانه **نوع من الصياغة اللغوية التي تصف سلوكا معينا يمكن ملاحظته وقياسه ويتوقع ان يكون المتعلم قادرا على ادائه في نهاية نشاط تعليمي** **محدد**. اما الفرضية التي تستند عليها الاهداف السلوكية فتتضمن "ان النتاجات التعليمية يمكن تحديدها على افضل وجه مكن في ضوء التغييرات في سلوك التلميذ" وهو عبارة توضح انواع النتائج التعليمية المتوقع ان يحدثها التدريس ويمكن ان يعرف الهدف السلوكي ايضا بانه اداءات محددة يكتسبها التلاميذ من خلال اجراءات تعليمية محددة من تحليل التعاريف السابقة يمكن التوصل الى ان الهدف السلوكي يتضمن

أ-فعل في جملة يشير الى السلوك

ب-السلوك يمكن ملاحظته وقياسه بطريقة مباشرة

ج- السلوك يقوم به المتعلم

وقد جاءت هذه الخصائص من الدراسة الموضوعية التي تبناها " سكنر" في دراسة وتحليل السلوك حيث كانت فرضية تتضمن " ان السلوك التعليمي سلوك معقد وحتى يمكن فهمه وتفسيره لابد من تحليله الى اجزاء صغيرة جدا تسمى وحدات سلوكية " لذلك فان ما يتم تعلمه على صورة نتاجات تعليمية هي وحدات مصغرة او اهداف مصغرة يمكن تحقيقها في فترة زمنية معينة

**تصنيف الاهداف السلوكية** :

وفي هذا التصنيف تم تقسيم الاهداف السلوكية الى ثلاثة مجالات هي

1-المجال المعرفي او الادراكي

2-المجال الانفعالي او العاطفي او الوجداني

3-المجال النفسحركي

**1-المجال المعرفي الادراكي** :وهذا المجال يختص بالمعلومات والمعارف حيث تكون الاهداف معرفية تقتضي تعديلات في السلوك اللفظي او المعرفي للمتعلم اي ان هذا المجال يتناول الاهداف التي تتعلق بالمعرفة العلمية من قوانين وحقائق ونظريات ومفاهيم وقواعد عامة وكذلك بالقدرات والمهارات العقلية وقد قسم هذا المجال الى ستة مستويات متدرجة في ترتيب تصاعدي حسب (تصنيف بلوم) وهذه المستويات تتدرج من البسيط الى الاكثر تعقيدا من الانشطة العقلية علاوة على ان كل مستوى من هذه المستويات يعتمد على المستوى الذي يسبقه او حتى المستويات التي تسبقه وهي كالاتي :

**1-مستوى التذكر**: ويعني تذكر المعلومات التي تعلمها الطالب سابقا اي استدعاؤها من الذاكرة او التعرف عليها ومن الافعال المستخدمة في هذا المستوى (يتعرف على , يذكر , يعدد , يسترجع , يسمي , يختار , يعين ) وكمثال لهذا المستوى

-**ان يعرف الطالب الالكترون** -

**2- مستوى الفهم** :وهو قدرة الطالب على ادراك معنى المادة او النص الذي درسه الطالب وبحيث لا يتجاوز حدود ذلك النص كما ان الفهم يتضمن الترجمة والتفسير ومن الافعال المستخدمة في هذا المستوى (يحدد , يستخلص., يترجم , يحول , يوضح ) ومن امثله الاهداف

-**ان يقارن الطالب بين الكتلة والوزن** -

**3-مستوى التطبيق**: يعني استخدام ما تعلمه الطالب من مفاهيم او اجراءات وتعميمات او غيرها في مواقف جديدة ومن الافعال في هذا المستوى ( يجد, يستنتج, يطبق, ينظم, يستخدم , يحسب, يعيد صياغة , يحل ) ومن امثلة الاهداف في هذا المستوى

-**ان يحسب الطالب كثافة جسم معلوم الكتلة والحجم** -

**4- مستوى التحليل** : هو تحليل المادة الى العناصر المكونة لها وتتبع العلاقات بين الاجزاء والطريقة التي نظمت بها ومن الافعال المستخدمة في هذا المجال( يبحث, يلخص, يفرق , يشير , يحلل, يجزئ) ومثال لهدف من هذا المستوى

-**ان يقارن الطالب بين الفلزات واللافلزات اعتمادا على خواصها الفيزيائية** –

**5- مستوى التركيب**: وهو وضع العناصر والاجزاء معا بحيث تؤلف كلا واحدا وهي عملية تتعامل مع العناصر والاجزاء وربطها معا بطريقة تجعلها تكون نمطا او بنية لم تكن موجودة من قبل ومن الافعال المستخدمة في هذا المستوى( يكتب, يستحدث, يؤلف, يلخص, يعيد تنظيم , يقترح) ومن امثلة الاهداف لهذا المستوى

-**ان يقترح الطالب تجربة توضح التمدد الطولي في الاجسام الصلبة -**

**6- مستوى التقويم** :وهو اصدار حكم لغرض ما حول قيمة الافكار والاعمال والاساليب والمادة ومن الافعال المستخدمة في هذا المستوى (يحكم على , يناقش, يثبت, يختبر, يقرر, يوازن, يبرهن) ومن امثلة الاهداف لهذا المستوى

**-ان يعطي الطالب رايه في استخدام الطاقة النووية ومخاطرها**

**-ان يقرر الطالب اي طريقة في ربط الدوائر الكهربائية افضل ( التوالي ام التوازي )**

**2-المجال الانفعالي او الوجداني** : ويشمل هذا الجانب الاهداف التي يستلزم تحقيقها ان يسلك المتعلم سلوكا انفعاليا مثل ابداء مشاعر الحب وتقدير العلماء والتسامح وعدم التعصب والتذوق الفني والجمالي والتقبل والاستجابة كما يشمل تنمية مشاعر المتعلم وتطويرها وكذلك عقائده واساليب التكيف مع الأخرين كما تتصل الاهداف في هذا المجال بدرجة قبول المتعلم او رفضه لأشياء معينة كما ان السلوك في هذا المجال يتصف بالثبات الى درجة كبيرة مثل الميول والاتجاهات والقيم واوجه التقدير وترجع اهمية هذا الجانب لكونه يمثل محركات السلوك الانساني ولقد قسم كراثول هذا المجال الى المستويات التالية

التقبل او التلقي- الاستجابة –التقدير –التنظيم القيمي – الاتصاف بقيمة

**3-المجال النفس الحركي** : ويشمل هذا المجال الاهداف التي تتعلق بتكوين مهارات حركية عند التعلم ويقتضي منه ذلك ان يسلك سلوكا تأدية حركات واستخدام العضلات اي ان هذا المجال يركز على المهارات التي تتطلب استخدام وتناسق عضلات الجسم مثل الانشطة لأداء اي عمل مثل استخدام الاجهزة والمقاييس وتركيب الآلات وتشغيلها والتشريح واستعمال الاجهزة والادوات المختبرية وهذه المهارات تتطلب التناسق الحركي النفسي والعصبي

**ثانيا : محتوى المنهج :**

المحتوى هو احد عناصر المنهاج واولها تأثيرا في الاهداف التي يرمي المنهاج الى تحقيقها ويعرف اي المحتوى : **بانه جميع المعلومات والقيم التي تبث عبر رسائل معرفية يتضمنها المنهج بشكل مباشر او غير مباشر وكل ما يقدم من خبرات متنوعة الى الطلبة تؤدي نتاجات تعليمية تعلمية**

**مكونات المحتوى :**

يتألف محتوى المنهج الدراسي من مكونات عدة يتم التعامل معها من جانب المتعلمين وتتمثل هذه المكونات في الحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات والمبادئ

وتعد الحقائق والمعارف اللبنات الاولى التي يقوم عليها اي علم وهي امور متفق على صحتها في مكان وزمان معينين ومع ذلك ان الحقائق خاضعة للتغير فمن الممكن التوصل الى حقيقة تتعلق بظاهرة معينة ولكن تحت شروط معينة فاذا اختلفت هذه الشروط فأنها لم تعد تمثل الحقيقة .

**1-الحقائق**: يقصد بالحقيقة جملة او عبارة يعتقد انها صحيحة ويمكن التحقق منها عن طريق حواس الانسان وتتكون الحقائق من بيانات او معلومات عن اشياء محددة او اشخاص او ظاهرات او حوادث وتمثل الحقائق المادة الخام التي يرجع اليها مطورو ميادين المعرفة المختلفة ونستعمل كلمة حقيقة لتشير الى جملة او عبارة يعتقد بانها صحيحة ولا تتطلب عملية معرفة الحقائق لذاتها سوى استرجاع المعلومات من جانب المتعلمين عن طريق الحفظ لذا يطالب كثير من المربين باستخدامه بدرجة قليلة لأنها لا تثير التفكير عند التلاميذ ومع ذلك فالأمر يتطلب الحذر من اهمال دور تلك الحقائق نظرا لأهميتها في توضيح المفاهيم والتعميمات والنظريات من جهة واهميتها بالنسبة للمعلمين واذا كانت الحقائق تمثل المستوى الاول في المعرفة الانسانية فان المفاهيم هي المستوى التالي للحقائق

**2-المفاهيم** : تباين العلماء في تحديد معنى المفهوم تبعا لخلفياتهم الفكرية فقد اعطى اصحاب المدرسة السلوكية اهمية اكثر للبيئة الخارجية ونوع العلاقات الارتباطية والوظيفية في العمليات التي تجري داخل دماغ الفرد لذلك يعرفون المفاهيم وكأنها مثيرات ويقصد بالمفاهيم مجموعة من الاشياء او الحوادث الخاصة التي تم تجميعها معا على اساس من الخصائص او الصفات المشتركة والتي يمكن الاشارة اليها برمز او اسم معين

**3-التعميمات** : هي عبارات تربط بين مفهومين او اكثر من المفاهيم ويتمثل هدفها في توضيح العلاقات بين المفاهيم وتتلخص اهميتها في تزويد المتعلمين بأدوات يستطيعون بموجبها استخدام هذه التعميمات في تشكيل او طرح فرضيات تعمل على ايجاد حلول للمشكلات العديدة التي تواجههم او تواجه مجتمعهم كما تفيدهم ايضا في عمل استنتاجات من بيانات جديدة

**4-المصطلحات** : يعرف المصطلح بانه لفظة تدل على معنى محدد اتفق عليه اهل الاصطلاح وقد لا يكون مصطلحا عند غيرهم وقد يكون مفردا ومركبا

**5-النظريات والقوانين** : النظريات افكار مترابطة ومنتظمة تكشف عن النظام التي تسير بموجبه الظواهر المدروسة ونحاول معرفة الخصائص الاساسية لهذه الظواهر ومن هنا فهي ضرورية لدرس المنهج الدراسي لأنها تحدد الاطار لسلوك ظاهرة ما كما تفسر العديد من العلاقات المتبادلة بينها مما يساعد على فهمها وتحليلها ويمكن تعريف النظريات على انها تنظيمات من التعميمات والمفاهيم التي تكون على علاقة مع بعضها البعض انها الافكار المعقدة التي تتكون من عدة من الافكار الاقل ترابطا وتعمل على تجميع اجزاء المعرفة التي تشكل معا وحدة ذات معنى

اما بالنسبة للقوانين فان كلمة قانون ليست محددة في ميادين العلوم وان القانون العلمي يمكن ان يستعمل لعدد كبير من المعاني المختلفة وابسط انواع القوانين جملة او عبارة ذات منطق رياضي علاقة رياضية تربط ظاهرتين او اكثر القوانين الاحتمالية وتبنى على فرضيات سبق التحقق من نتائجها وتتميز هذه القوانين بانها لها مستويات عالية من حدود المعنوية

**معايير اختيار المحتوى** : ان عملية اختيار المحتوى لها معايير يجب ان تؤخذ في الاعتبار هذه المعايير هي :-

1. ان يكون المحتوى مرتبطا بالأهداف وصادقا
2. التوازن بين الشمول والعمق في تقديم المحتوى
3. ملائمته لحاجات الطلبة وميولهم ولخبراتهم وميسرا للتعلم
4. مراعاة التمييز في المحتوى لمقابلة الفروق الفردية
5. اتساق المحتوى مع الواقع الاجتماعي والثقافي للطلبة

**ثالثا: طرائق التدريس** :

يفهم من مصطلح الطريقة انها مجموعة من الانشطة والاجراءات العقلية والسلوكية متسلسلة ومترابطة بشكل يسمح بتحقيق هدف ما . انها وسيلة الفرد لتحقيق غايات يسعى اليها في حياته وفي التدريس يكون الفرد هو المعلم \المتعلم والغايات هي ما تسعى المدرسة الى تحقيقها لدى المتعلمين وعندما نستخدم الطريقة في التدريس تعرف باسم طريقة التدريس ويقصد بها **( مجموعة الانشطة والاجراءات المترابطة والمتسلسلة التي يخطط لها المعلم او المدرس وينفذها في غرفة الصف او خارجها والتي تسمح له بتحقيق هدف او مجموعة اهداف معينة على اكمل وجه ممكن )**

اسس نجاح الطريقة في التدريس يتحكم في نجاح الطرية في التدريس مجموعة من الاسس اهمها

1-ان تكون موافقة لسن المتعلمين ومرحلة نموهم وادراكهم العقلي

2-ان تأخذ بالترتيب المنطقي في عرض المادة العلمية كما وتأخذ بالأساس السيكولوجي في عرض المادة التعليمية فتراعي ميول ورغبات وقدرات واستعداد المتعلمين

3-ان تأخذ باعتبارها الفروق الفردية بين المتعلمين الذين يتفاوتون فيما بينهم من حيث القدرات والميول

4-تهتم بفاعلية المتعلم في الدرس وتعمل على زيادة الفاعلية من خلال اشراك المتعلم في الدرس

5-ان تستند الى طرق التعلم المشتقة من نظريات التعلم وتستفيد من قوانينه

**اولا- طريقة المحاضرة :**

تسمى بالطريقة الالقائية ويبدو انها اقدم الطرائق التدريسية فقد كان المعلم فيما مضى يلقي الدرس وكان على المتعلم ان يستمع اليه كانه الة صماء فلا يسمح له بالمناقشة ولا اشتراك في البحث وكان المعلم يعد المادة للصغار كما يعدها للكبار دون تفكير في مستوى الطلبة العقلي او النظر الى معارفهم السابقة

مسوغات استخدامها :

يمتلك المعلم المعرفة التي يمنحها للطالب ويستطيع الطالب بسهولة ان يكتسبها اذا كانت ضرورية وهذا يزيد من مركز المعلم لدى الطالب فالمعلم يمكنه ان ينقل المعرفة للطلبة لأنه لديه ما ليس لديهم وما يحتاجون اليه فالمعلم يقول ما يعرف والطالب يستقبل والتعلم بهذا الشكل يؤدي الى القضاء على اسطورة تكديس المعرفة لدى المعلم فحسب والاستقبال الذي يقوم به الطالب للمعلومات قد يكون استقبالا ضعيفا او استقبالا ذا معنى ويعد الفشل في التمييز بين الاستقبال الضعيف والاستقبال ذي المعنى عاملا ادى الى سوء فهم طريقة المحاضرة وما تلا ذلك من رفضها وعدم الاعتراف بها والتعليم عن طريق المحاضرة لمجموعة من مائة طالب في قاعة واحدة يكلف اقل من التعليم عن طريق اية طريقة اخرى تشتمل مجموعات صغيرة وتقتضي اجتماعات كثيرة في عدد من الغرف ويتخذ الالقاء في التدريس الاشكال التالية

1-الشرح: هو احد اشكال الالقاء يلجأ اليه المعلم لتوضيح وتفسير ما صعب على المتعلمين فهمه " كالبرهنة" على قانون او قاعدة او شرح احدى القضايا او تحليل احدى الظواهر الطبيعية او الحوادث ويشترط به ان يكون بلغة سهلة مبسطة ومفهومة من قبل الجميع وقد يعتمد في ذلك على الوسائل التعليمية

2-الوصف: الوصف وسيلة من وسائل الشرح وهو يعين على ابراز كيف هو ؟ ويشترط فيه استخدام مصطلحات دقيقة بغية ايضاح ظاهرة او حادثة معينة او امرا غامضا والوصف يستخدم في كثير من المواد

التعليمية كالعلوم والجغرافية والتاريخ ففي العلوم يفيد في وصف التجارب العلمية والادوات المستخدمة في اجرائها او في وصف نوع من الاجهزة فيذكر المعلم صفات الموصوف مرتبة مرتبطة ببعضها منطقيا في اسلوب جذاب وتسلسل محبب الى النفس يتناسب ومستوى تفكير المتعلمين

3-القصة: هي شكل من اشكال الالقاء يتميز بالجاذبية تقدم بوساطته المعلومات الحقيقية عن ظاهرة او حادثة او سيرة معينة فتساعد على ايقاظ انتباه المتعلمين وتثير عنصر التشويق لديهم وتدفعهم لمتابعة مجريات الدرس .

**ثانيا- طريقة المناقشة:**

لقد جاء في آيات الذكر الحكيم التأكيد على اتباع الحوار والمناقشة في التعامل مع الاخرين اذ قال تعالى (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين ) ان المناقشة من الطرائق التدريسية التي تعتمد على المتعلم بوصفه محورا مركزيا تدور حوله العملية التعليمية وتتيح الحرية للحوار الجماعي وهي معايير اساسية نستمدها من مبادئ التربية الحديثة ودعواها في جعل المتعلم مركزا للعملية التعليمية وان طريقة المناقشة تزداد فاعليتها بمدى توفر الشروط الاتية

\*ان تكون اهداف المناقشة واضحة للمعلم والمتعلمين والموضوع ملائما للنقاش والحوار

\*ان يكون الموضوع متصلا بحاجات المتعلمين او مرتبطا بالمقررات الدراسية

\*ان يكون المتعلمون على قدر من العلم والدراية بموضوع المناقشة

\*ان يكون المعلم كفئا قادرا على ضمان سير الطريقة في الاتجاه السليم

اسئلة المناقشة وكيفية طرحها وتلقي الاجابات من الطلبة

ان طريقة المحاضرة في التدريس تتمثل في طرح اسئلة متنوعة وكثيرة يطرحها المعلم على طلبته لغرض الوصول الى المعلومات الأساسية للدرس الا ان اكثر المدرسين لا يتقنون فن طرح الاسئلة على المتعلمين والسؤال المهم هنا هم كيف تطرح الاسئلة داخل حجرة الصف عندما يستمل المعلم طريقة المناقشة في التدريس وهنا يشير عدد من المختصين ان على المعلم ان يتبع الارشادات التالية في طرح وصياغة الاسئلة

1- طرح سؤال رئيسي محوري لموضوع الدرس ليكون بداية للدخول في اجواء الدرس ومنه تتفرع الاسئلة الثانوية الاخرى

2- صياغة الاسئلة بلغة سهلة مفهومة من قبل جميع الطلبة وبمستواهم الفكري والعلمي

3- طرح السؤال على جميع المتعلمين من دون تحديد اسم الطالب والانتظار فترة ثم اختيار الطالب واعادة السؤال عليه مرة ثانية

4- اعطاء زمن كافي للمتعلمين ليتمكنوا من التفكير بالإجابة وصياغتها لغويا وقد وجد العلماء انه كلما زاد الوقت المعطى للمتعلمين ازداد اعداد الطلبة المشاركين وكما وجدو تحسن في نوعية الاجابات التي نحصل عليها من المتعلمين

5- على المدرس ان يوزع الاسئلة بالتساوي على الطلبة وكما ان يكون التوزيع وفقا لمستوياتهم وقدراتهم وان يتبع اجابة كل طالب بالتعزيز المناسب

**ثالثا : طريقتي الاستقراء والاستنتاج** .

تعتبر طريقتي الاستقراء والاستنتاج من اهم الطرق المستعملة في تدريس العلوم ويمكن للمعلم ان يستعمل كلا الطريقتين معا او يمكن ان يستعمل كل طريقة على حدة وهنا يجب ان نوضح ما المقصود بالاستقراء والاستنتاج ومتى يستعمل المدرس كل من هذه الطرق

ان الاستقراء يعني : الانتقال من الحالات الفردية والجزئيات الى القواعد العامة او الكليات اي ان التفكير يسير وفق هذه الطريقة من الجزء الى الكل

اما الاستنتاج : فهو عكس الاستقراء اي انه الانتقال من القواعد العامة والكليات الى الجزئيات والحالات الفردية ومحاولة تطبيق تلك الافكار العامة او القوانين على حالات فردية تنطبق عليها القاعدة العامة

والمهم في هاتين الطريقتين ان يتمكن المعلم من تحديد اي من الطريقتين انسب لموضوع درسه وهنا يشير المختصون الى انه اذا كان موضوع الدرس سهل اي ان المفهوم المراد تدريسه بسيط ومفهوم ويستطيع الطلبة معرفة عدد من الامثلة والحالات وملاحظتها ومقارنتها والتوصل الى القانون او القاعدة او العريف فانه يجب على المعلم ان يستعمل الاستقراء . اما اذا كانون القانون او المفهوم او القاعدة المراد تدريسها للمتعلمين صعبة لا يمكن للمتعلمين الوصول اليها بأنفسهم فهنا يفضل استخدام الاستنتاج اختصارا للوقت والجهد ولأنه افضل للمعلم والمتعلمين كما ان لكل من هذه الطريقتين ايجابيات وسلبيات كما ويجمع بعض المعلمين الطرقتين في درس واحد

خطوات الطريقة الاستقرائية

1- اعداد الامثلة وتدوينها على السبورة او استخدام وسيلة تعليمية مناسبة

2- مناقشة الطلاب في الامثلة وموازنتها

3- صياغة القاعدة النهائية

مزايا طريقة الاستقراء

1- القاعدة التي يصل اليها المتعلم تساعد على تنمية قدرته على التفكير

2- يسترجع الطالب القاعدة اذا نسيها

3- المادة المكتسبة بالاستقراء اسهل في الفهم والحفظ من المواد الجاهزة

4- تساعد المتعلم على الثقة بالنفس والاعتماد عليها

5- تساعد على اثارة دافعية المتعلم

اما عيوب هذه الطريقة فهي تتمثل في

1-تحتاج الى وقت طويل - 2-لا تصلح للطلاب الصغار لأنها تتطلب تفكير منطقي

**رابعا : طريقة العروض العملية .**

تتمثل العروض العملية بالأنشطة التي يقوم بها المعلم غالبا او طالب او زائر متخصص امام الطلبة بهدف تقديم او توضيح حقيقة او مفهوم او تعميم او قانون او قاعدة علمية او تطبيقاتها وذلك باستخدام بعض الوسائل الايضاحية او التجارب العلمية التي تقترن عادة بالتعليق الشفوي في اثناء العرض وتعد طريقة العروض من اكثر طرائق التدريس استخداما في تعليم العلوم وبخاصة في مرحلة التعليم الاساسي ويعود ذلك الى مزايا اهمها

1- تحقق الاقتصاد في التكلفة والوقت

2- 2-توفر للطلاب عنصر المشاهدة وهي عملية اساسية لتعلم العلوم بالملاحظة

3- تمكن المعلم من تغطية كمية كبيرة من المادة العلمية في وقت قليل

4- تزيد من قدرة الطالب على تذكر المعلومة والاحتفاظ بها لفترة اطول

5- تساعد على تنمية التفكير العلمي واثارة ميول الطلبة واهتماماتهم

ولكي يجعل معلم العلوم من العروض العملية نشاطا تعليميا ناجحا لا بد من اعداد هذه العروض والتخطيط لها بشكل جيد ومسبق عبر المراحل الثلاث الاتية

اولا: مرحلة الاعداد للعرض العلمي : على معلم العلوم في هذه المرحلة التي تسبق تقديم العرض مراعاة تحديد الغرض من العرض وتجريب العرض للتأكد من توافر كل ما يلزم لنجاحه تجنبا للإحراجات وتحديد مكان العرض والزمن اللازم لإكماله

ثانيا: مرحلة تنفيذ العرض العلمي : وعلى المعلم في هذه المرحلة مراعاة توضيح اهداف العرض العلمي للطلبة وتركيز انتباههم للعرض العلمي وذلك بطرح الاسئلة المناسبة واتاحة الوقت للطلبة للمشاهدة وتسجيل الملاحظات واشراك بعض الطلبة في اجراء العرض ان امكن

ثالثا: مرحلة تقويم العرض العلمي : وهنا على المعلم ان يتعرف مدى تحقيق الاهداف المنشودة ومدى فهم الطلبة للموضوع من خلال طرح الاسئلة الشفوية او التحريرية ومناقشة الطلبة او قد يطلب من احد الطلبة اعادة العرض من جديد امام زملائه

**خامسا: طريقة التعلم التعاوني :**

تعريف التعلم التعاوني : اشتملت الادبيات التربوية على عدة تعريفات للتعلم التعاوني ومن هذه التعريفات ان التعلم التعاوني هو : اسلوب في التدريس يقوم على اساس تقسيم الطلبة الى مجموعات صغيرة تشكل كل مجموعة من اثنين الى خمسة طلاب غير متجانسين في التحصيل ولكل منهم دور يقوم به ولا يتم انجاز العمل الا اذا قام بهذا الدور فالفرد في الجماعة يتحمل مسؤولية عمله وعمل الجماعة وبالتالي لا ينجح عمل الجماعة وتحقق اهدافها الا اذا اكتسب اعضاؤها مهارات العمل التعاوني التشاركي وللتعلم التعاوني شروط يجب توافرها لكي يتحقق منها

1-الاعتماد الايجابي المتبادل بين الزملاء في المجموعة الواحدة

2-المحاسبة الفردية اذ كل عضو مسؤول عن تعلمه للمهمة المكلف بها وايضا تعلم زملائه لهذه المهمة

3- التفاعل المباشر وجها لوجه والمناقشة والحوار بين افراد المجموعة بسهولة ويسر 4-مهارات العمل الجماعي اي ان تنفيذ الدرس التعاوني يتطلب تدريب الطلاب على مهارات العمل

ولكي ينفذ المعلم درس وفقا لطريقة التعلم التعاوني فيجب ان يتبع استراتيجية تسمى مباريات العاب الفرق وهو ان يعمل الطلبة معا في مجموعات غير متجانسة تحصيليا وتتكون كل منها من 4-6 اعضاء يقوم افراد كل مجموعة بمساعدة بعضهم بعضا على اتقان المحتوى والاستعداد للمسابقات بين الفرق وبعد ان يقوم المعلم بعرض المادة التي سيتم تعلمها يقوم افراد المجموعة الواحدة بالعمل معا في دراسة اوراق العمل المعدة ودراسة المادة ومناقشتها كما يختبر بعضهم بعضا لتقييم مدى اتقانهم للمادة ويستمر التعلم التعاوني بهذه الصيغة حتى نهاية الدرس

**رابعا: تقويم المنهج:**

**التقويم** : **هو العملية التي تستخدم فيها نتائج القياس واي معلومات يحصل عليها بوسائل اخرى مناسبة في اصدار حكم على قيمة خاصة معينة لدى المتعلم او على جانب معين من جوانب المنهج** او هو العملية التي تستخدم فيها معلومات عن بعض جوانب سلوك التلميذ او بعض جوانب المنهج لاتخاذ قرارات او للاختيار من بين بعض بدائل لها تتخذ بشان التلميذ او المنهج وتعريف ثالث للتقويم هو تحديد مدى الانسجام والتوافق بين الاداء والاهداف او بين النواتج الواقعية للتعلم والنواتج التي كانت متوقعه منه

**اهداف التقويم :**

لا شك ان التقويم في ضوء فلسفة المنهج يعد ركنا اساسا في مجال التربية والتعليم وله اهداف كثيرة ومتنوعة نجملها فيما يلي :

1-تحديد الاهداف التعليمية

2-معرفة مدى تحقق الاهداف التعليمية المرغوب فيها

3-التشخيص والعلاج

4-تعريف اولياء الامور بمدى تقدم ابنائهم

5-التوجيه والارشاد

**وسائل تقويم المنهج** :

يمكن تحقيق ذلك من خلال قياس نمو الفرد وذلك عن طريق

أ-تقويم تحصيل المتعلم في مجالات المنهج المختلفة

ب-تقويم التكيف الشخصي الاجتماعي وذلك عن طريق تتبع كل ما يقوم به المتعلمون وتسجيله بدقة وموضوعية وراي المتعلمين بزملائهم وتقارير اولياء الامور

ج-تقويم نمو ميول المتعلمين والاتجاهات المرغوب فيها وذلك عن طريق الاستفتاءات المعدة لذلك الغرض او ملاحظة المتعلمين ملاحظة دقيقة او تحليل الكتب او الموضوعات التي يفضلها المتعلم وكذلك الاختبارات وملاحظة اعمال المتعلمين ومناقشتهم

د- تتبع نمو المتعلم عن طريق البطاقات او التقارير التتبعية وهي خاصة بتجميع وحفظ جميع الحقائق عن المتعلم

**مراحل تقويم المنهج:**

1. التقويم التمهيدي : وهو التقويم الذي يتم قبل البدء بتنفيذ المنهج للتأكد من توافر متطلبات التنفيذ واجراءاته وشروطه
2. التقويم البنائي : وهو التقويم الذي يجري في اثناء عملية تنفيذ المنهج وذلك للتأكد من سير عملية التنفيذ ورصد الصعوبات والعقبات المعترضة للعمل
3. التقويم الختامي ك وهو التقويم الذي يتم في نهاية التنفيذ للتحقق من مدى تحقق الاهداف لدى المتعلمين
4. التقويم التتبعي : وهو التقويم الذي يتم بعد التقويم الختامي لغرض اقتراح حلول للمشكلات وتوجيه خط سير المنهاج وتطويره .

**تطوير المنهج :**

ان عملية التطوير تتم في ضوء معايير وطبقا لمراحل ونتناول بالتطوير عناصر المنهج واسسه وبقية عملياته وترتبط بعملية التطوير عمليات فرعية اخرى هي : **عملية التعديل وعملية التحسين** وهاتان العمليتان اقل شمولا واقل عمقا من عملية التطوير نفسها وفي حال فشل التطوير لا تبقى الا عملية التغيير ومن هذه العملية تبدا نقطة الصفر ويمكن ان نعرف التطوير بانه **عملية من عمليات تصميم المنهج يتم فيها تنمية جوانب القوة ومعالجة او تصحيح جوانب الضعف في كل عنصر من عناصر المنهج تصميما وتنفيذا وتقويما وفي كل عامل من العوامل المؤثرة فيه والمتصلة به وكل اساس من اسسه وفي معايير محددة وطبقا لمراحل معينة** .ان تطوير التعليم وتحديثه ليس مسئولية وزارة التربية وليس مهمة خاصة يقوم بها التربويون فحسب وانما صار عملا وطنيا تشارك فيه جميع الهيئات والقنوات الشرعية والافراد ويعكس امال الراي العام وطموحاته ورغباته مما يبين الاساس الديمقراطي للسياسة التعليمية وما تتضمنه من جهود لتطوير التعليم فضلا عن الاساس العلمي الذي يتضمنه اجتهاد المختصين والمسؤولين ولا يزال الجدل والنقاش وتنوع الآراء حيال قضية المناهج وتطويرها قائما بين المنظرين والممارسين التربويين وقد نشا عن ذلك العديد من البدائل والاختيارات امام واضعي السياسة التعليمية وامام متخذي القرار التربوي ويتوقف مستقبل هذه المناهج على مواقف هؤلاء من هذه البدائل وتلك الاختيارات ولعله من الضروري ان نؤكد منذ البداية على ان تحديد موقف من القضايا والاختيارات المطروحة لتطوير مناهج التعليم يجب ان يخضع لعديد من الاعتبارات المتداخلة والمتشابكة في مقدمتها طبيعة النظام التعليمي القائم والسياسة التعليمية والنظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للدولة ومعطيات الثقافة المحلية والانسانية ومتغيرات الثورة التكنولوجية الثالثة التي تشير الى طبيعة المستقبل في القرن الحادي والعشرين ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان اكبر خطيئة ترتكب في مسيرة تطوير المناهج هي النظر الى المناهج بمعزل عن تلك الاعتبارات

**دواعي تطوير المناهج :**

هنالك اسباب عديدة تؤدي الى تطوير المناهج منها ما هو متصل بالحاضر والماضي ومنها ما هو متصل بالمستقبل ومن اهم هذه الاسباب ما يلي :

1. سوء وقصور المناهج الحالية : فعندما يقتنع القائمين بالعملية التربوية بسوء المناهج الحالية فان الاقتناع يدفع الى تطوير المناهج
2. التغيرات التي طرأت على التلميذ والبيئة والمجتمع والاتجاهات العالمية والمعرفة والعلوم التربوية
3. قد يحدث التطوير نتيجة التنبؤ بحاجات واتجاهات افراد المجتمع والتطوير في هذه الحالة لا يكون نتيجة سبب من الاسباب المرتبطة بالماضي وانما يرتبط بالمستقبل فعن طريق التقدم العلمي يمكن التنبؤ باحتياجات ومطالب الغد
4. المقارنة بأنظمة اكثر تقدما فعادة ما تتطلع الدول النامية او المتخلفة الى الدول الاكثر منها تقدما وغالبا ما تستعين بها في تطوير نظمها ومؤسساتها ونظمها التعليمية